9

جيمس بيرنز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية_للفترة_1945–1947

م.م براء مدحت عبد الوهاب

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التأريخ

الملخص

إن دراسة دور وزير الخارجية الأمريكي من عام 1945 إلى عام 1947 ليست سوى جزء صغير من دراسة مؤسسات صنع السياسات الأمريكية التي توفر فهمًا لمكان تركز السلطة في الولايات المتحدة. واعتمد بيرنز على خبرته وقدراته السياسية والإدارية في تشكيل طابع هذه السياسة.

وتقتضي طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. يناقش الجزء الأول نشأة جيمس بيرنز وأنشطته السياسية قبل عام 1945، بينما يخصص الجزء الثاني لأنشطة بيرنز في يالطا. مقابلة. ويتناول القسم الثاني دور بيرنز في المؤتمرات الدولية المتعلقة بألمانيا ما بعد الحرب، والخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية : بيرنز, بوتسدام, يالطا, اتفاقيات

James Burns and his role in the foreign policy of the United States of for the period 1945-1947 America

Asst.lect. Baraa Madhat Abdulwahab
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of History
baraa.m.abdwahab@uomustansiriyah.edu.iqE-mail:
Phone Number : 07702555560

Abstract

Examining the role of the US Secretary of State from 1945 to 1947 is only a small part of the study of US policy-making institutions that provides an understanding of where power is concentrated in the United States. Burns relied on his political and administrative experience and capabilities in shaping the character of this policy.

The nature of the study requires it to be divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. The first part discusses James Burns' upbringing and political activities before 1945, while the second part is devoted to Burns' activities in Yalta. The second section deals with Burns' role in international conferences related to post-war Germany, and the conclusion includes the most important findings of the study.

Keywords: Burns, Potsdam, Yalta, agreements

مقدمة

جيمس فرنسيس بيرنز، كان دبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا ومستشارًا سياسيًا بارزًا خلال الفترة من 1945 إلى 1947. وقد قدم بيرنز العديد من الإسهامات في السياسة الخارجية الأمريكية في هذه الفترة بعد الحرب العالمية الثانية، وكان له بعض الجهود البارزة التي قام بها.

وقد شارك بيرنز في مؤتمر يالطا في شباط 1945، وهو اجتماع عالي المستوى بين زعماء الحلفاء الثلاثة الكبار (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا)، حيث تم بحث الاستراتيجية والتخطيط لإنهاء الحرب العالمية الثانية وتشكيل النظام العالمي ما بعد الحرب.

كذلك تولى بيرنز منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة في الفترة من 1945 إلى 1947, وقد شهدت فترة توليه للمنصب العديد من التحديات بما في ذلك إعادة بناء أوروبا واليابان، والتعامل مع تهديد الاتحاد السوفيتي.

فضلا عن ذلك ، شارك بيرنز في وضع الترتيبات النهائية للحرب العالمية الثانية، بما في ذلك المشاركة في مؤتمر بوتسدام في 1945، حيث تم التفاوض على شروط السلام مع ألمانيا واليابان.

وكان بيرنز من الشخصيات الرئيسية في وضع وتنفيذ خطة مارشال (1947)، وهي مساعدة الولايات المتحدة الاقتصادية والمالية لأوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. تهدف الخطة إلى إعادة بناء اقتصادات أوروبا المنهارة وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث الرئيسية في إلقاء الضوء على جيمس بيرنز، الذي تولى منصب وزير الخارجية الأمريكي من عام 1945 إلى عام 1947، كان له تأثير كبير على العلاقات الأمريكية السوفيتية خلال فترة توليه المنصب.

في هذه الفترة، كانت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تتأرجح بين التعاون والتوتر، حيث تم التركيز بشكل رئيسي على تأسيس التحالفات الدولية والمعاهدات الدولية لاحتواء الاتحاد السوفيتي والحفاظ على السلام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية. واجهت العلاقات الأمريكية السوفيتية عدة قضايا مهمة أثناء فترة تولي بايرنز للوزارة

هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان بعض الجهود الرئيسية التي قام بها جيمس بيرنز في السياسة الخارجية الأمريكية في الفترة من 1945 إلى 1947 الذي كان له دور هام في تشكيل النظام العالمي ما بعد الحرب وإعادة بناء أوروبا واليابان، وتعزيز الاستقرار العالمي بعد الحرب العالمية الثانية.

أولا: حياته ونشأته وتعليمه

1- نشأته وتعليمه

ولد في الثاني من أيار عام 1879م ، في تشارلستون جنوب كارولينا ، وترعرع في تشارلستون، توفي والده بعد وقت قصير من ولادته متأثراً بمرض السل، كان ابناً لمهاجرين كاثوليك إيرلنديين وكانت والدته إيرلندية أمريكية **إليزابيث مكسويني بيرنز** (Elizabeth Barnes)، تعمل في مجال الخياطة وأيضاً كانت تتولى مهنة قيادة جوقة كاثوليكية محلية، بعد وفاة زوجها تولت رعاية ولدين قاصرين فأضطر جيمس للعمل في بيع المأكولات البحرية وبيع الصحف لمساعدة أمه في ثمانينيات القرن التاسع عشر ، إنتقلت خالته التي كانت أرملة مع أطفالها الثلاثة من بروكلين للعيش معهم ؛ وكان أحد أطفالها هو **فرانسيس ج. هوجان**(Francis Joseph Hogan)[1]، الذي تولى فيما بعد منصب رئيس نقابة المحامين الأمريكية، وكان التعليم الرسمي لبيرنز محدودا، إذ التحق بمدرسة سانت جيمس(St.James)، ولم تسمح له الظروف الصعبة للعائلة بإكمال المدرسة الثانوية، ناهيك عن الالتحاق بالجامعة، لكن هذا الواقع لم يمنعه من نيل تعليم واسع من تلقاء نفسه إلى أن التحق بمكتب محاماة حيث بدأ العمل في نوبتين، في عمله وبتشجيع من والدته، أتقن الاختزال بسرعة، وكلما كان لديه وقت فراغ، أسرع إلى مكتبة تشارلستون العامة وقرأ على نطاق واسع وبحكمة في المجلدات الكثيرة المتوفرة في هذه المكتبة العامة، وفي عام 1900م عندما كان في العشرين من عمره، فاز بامتحان تنافسي عن وظيفة كاتب أختزال في الدائرة القضائية الثانية في أيكن، ولذلك انتقل إلى أيكن، ودرس القانون، وبعد فترة وجيزة اجتاز امتحان المحاماة، وعلى الفور تقريبا تم انتخابه محاميا، وخلال فترة ولايته الأولى، تزوج من **مود بوش**(Maude Perkins Busch)، وتحول من الكاثوليكية الى أسقفية زوجته، والتي كانت طوال الفترة المتبقية من حياته رفيقته الدائمة في كل انتصار و وكذلك في كل تقلبات، والتي كانت تعطيه التشجيع والمساعدة والتي لعبت دورا حيويا في نجاحه. (Honorable, 1972)

وسرعان ما استطاع تقوية علاقاته مع القادة السياسيين، أمثال جوكانون(Joe Cannon) وتشامب كلارك(Champ clark) ورؤساء مجلس النواب وودرو ويلسون، ووارن هاردينج(Warren Harding) وكالفن كوليدج(Calvin Coolidge) وكارتر جلاس (Carter Glass) والذي عمل معه من اجل اعتماد قانون الاحتياطي الفيدرالي الذي ما يزال يمثل قانون البنوك المركزية لدينا، وبصفته عضوا في اللجنة الفرعية للمخصصات التقى بفرانكلين روزفلت الذي كان آنذاك مساعدا لوزير البحرية.(Honorable, 1972, pp. 31-32) ثم ترك مكتب المحاماة وانتخب للكونغرس في عام 1911، وخدم مع نجاح واضح في تلك الهيئة حتى عام 1924، عندما تقاعد من أجل الترشح لمجلس الشيوخ، وقد هزم في حملة كان فيها ضحية التعصب الديني، أمام كولمان ال بليز، ثم انتقل بقوة إلى العمل في مجال القانون لمدة ست سنوات، ولكن في عام 1930، أصبح مرة أخرى مرشحا لمجلس الشيوخ، لينتهي الأمر بعمله في المحكمة العليا. (Russell, 1973, pp. 536-537)

كان جيمس بيرنز سياسيا أمريكيا من ولاية كارولينا الجنوبية، خلال حياته المهنية ، شغل بيرنز منصب عضو في مجلس النواب لسبع دورات متتالية (1911-1925) ، وعضو مجلس الشيوخ (1931-1941) ، وقاضي المحكمة العليا (1941-1942) ، ووزير الخارجية (1945-1947) ، وحاكم جنوب كارولينا (1951-1955) ، وهكذا أصبح أحد السياسيين القلائل الذين كانوا نشطين في جميع الفروع الثلاثة للحكومة الفيدرالية بينما كان نشطا أيضا في حكومة الولاية، وكان أيضا المقرب من الرئيس فرانكلين روزفلت وكان واحدا من أقوى الرجال في السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية في منتصف أربعينيات القرن العشرين.(Richards, 1991, pp. 34-35)

2- الوظائف التي تقلدها

في عام 1900 ، عينه الحاكم **مايلز ب. ماك سويني** (Miles B. Mcsweeney)[2]، كاتبًا للقاضي روبرت ألدريتش في أيكن، وتدرب في وقت لاحق في مكتب محاماة ، ثم مارس هذه المهنة، وتم قبوله في نقابة المحامين في عام 1903، وفي عام 1908 ، وتم تعيينه محامياً للدائرة الثانية لجنوب كارولينا واستمر حتى عام 1910 كان بيرنز أحد مؤيدي **بنجامين تيلمان** (Ben" Tillman)"[3]، في عام 1910 ، فاز بفارق ضئيل في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية في الكونغرس ، والذي كان يعادل الانتخابات، أثبت بيرنز أنه مشرع لامع ، يعمل خلف الكواليس لتشكيل تحالفات وتجنب البلاغة الخطابية التي تميز بها الكثير من الساسة في هذه الفترة، أصبح حليفا وثيقا للرئيس وودرو ويلسون ، والذي كان غالبا ما يلجأ إليه بدلا من العديد من المشرعين رغم أنهم الأكثر خبرة (Moore, 2016, pp. 72-73)

بعد انتهاء فترة ولايته في مجلس النواب عام 1925 ، كان بيرنز خارج المنصب، ونقل ممارسة المحاماة الخاصة به إلى سبارتانبورغ ، في منطقة بيدمونت الصناعية، بين ممارسته القانونية ونصائح الاستثمار من أصدقاء مثل برنارد باروخ ، أصبح بيرنز رجلًا ثريًا ، لكنه لم يستبعد نفسه من العودة إلى السياسة، قام بتنمية عمال النسيج في بيدمونت ، الذين كانوا

من أنصار **كولمان ليفيكنستون بليز**(Coleman Livingston Blease[4]) الرئيسيين، في عام 1930 تحدى كولمان الذي كان قد قاد الانتخابات التمهيدية ، وحصل 46 بالمائة إلى 38 في المائة لبيرنز في المرة الأولى ، ولكن في المرة الثانية، فاز بيرنز بجولة الإعادة ب 51 مقابل 49 بالمائة. (Moore, 2016, p. 73)

كان صديقا قديما ل**فرانكلين دي روزفلت** (Franklin Delano Roosevelt)، الذي دعمه لترشيحه الديمقراطي في عام 1932 ، وأصبح المتحدث باسم الرئيس روزفلت نفسه في قاعة مجلس الشيوخ ، اذ عمل كمستشار غير رسمي للرئيس، حيث قاد التشريع الجديد في وقت مبكر، وفاز بسهولة بإعادة انتخابه في عام 1936. (Hall, 2001, p. 324)

في عام 1937 دعم روزفلت في خطة إعادة التنظيم القضائي، لكنه صوت ضد قانون الحد الأدنى للأجور لعام 1938 الذي كان من شأنه كما جادل أن يجعل مصنع النسيج في حالته غير التنافسية، في السياسة الخارجية، كان بطلا لمواقف روزفلت فيما يتعلق بدعم بريطانيا وفرنسا ضد ألمانيا في 1939-1941 ، والحفاظ على خط متشدد للغاية ضد اليابان، لكن حماسه للأجندة الداخلية لروزفلت تضائل خلال ولاية الأخير الثانية وفي نهاية الثلاثينيات بدأ اهتمام روزفلت يتجه نحو الشؤون الخارجية والتهديد المتزايد لألمانية النازية، الا ان نزعت بيرنز المحافظة وانسجامها مع النزعة الخارجية للرئيس اعادته الى دور الحليف الرئاسي. (Wilson, 2021, p. 93)

منذ الحقبة الاستعمارية ، كان السياسيون في جنوب كارولينا يحلمون بإنشاء ممر مائي داخلي لا يساعد على التجارة فحسب ، بل يتحكم أيضًا في الفيضانات، وبحلول الثلاثينيات من القرن الماضي ، تبنى بيرنز مشروع ضخم لبناء السدود ، والذي سيؤدي إلى مد الكهرباء إلى الدولة بأكملها أيضًا بقوة كهرومائية ، ومع الضائقة التي مرت بها كارولينا الجنوبية مالياً بسبب الكساد الكبير ، تمكن بيرنز من جعل الحكومة الفيدرالية تصرح بقرض للمشروع بأكمله ، والذي تم الانتهاء منه ودخل حيز التنفيذ في شباط 1942، تم سداد القرض لاحقًا إلى الحكومة الفيدرالية مع الفائدة الكاملة وبدون تكلفة على دافعي الضرائب في جنوب كارولينا. (Committee On Work, 1963, pp. 1345-1359)

كمكافأة على دعم بيرنز لروزفلت في فترته الرئاسية الثالثة في العديد من القضايا ، تم تعيين بيرنز قاضيا في المحكمة العليا من قبل روزفلت في عام 1940 ، وهو الدور الذي سرعان ما أصابه بالملل مع دخول البلاد الحرب، وعمل في هذا المنصب لمدة عام ونصف من عام 1941 إلى عام 1942 ، ثم طلب روزفلت من بيرنز مغادرة البلاط للمساعدة في إدارة الاقتصاد المحلي، فأثبت بيرنز كفاءته من خلال توليد كميات هائلة من الإمدادات الحربية مع السيطرة على التضخم المحلي، وقد طور علاقاته مع السيناتور هاري أس ترومان(Harry S. Truman) من ميسوري[5]، الذي ترأس لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي المعنية بإدارة الاقتصاد المحلي اثناء الحرب، ثم استقال من أجل خدمة روزفلت بكل الطرق. (Wilson, 2021, p. 94)

غادر بيرنز المحكمة العليا ليترأس مكتب روزفلت للاستقرار الاقتصادي ، والذي تعامل مع القضايا الحيوية المتعلقة بالأسعار والضرائب، في آيار 1943 ، أصبح رئيسًا لمكتب التعبئة الحربية ، وهي وكالة أشرفت على مكتب الاستقرار الاقتصادي، وتحت قيادة بيرنز ، أدير برنامج المصانع التي تم تشييدها حديثًا في جميع أنحاء البلاد والتي استخدمت المواد الخام والإنتاج المدني والعسكري والنقل للأفراد العسكريين الأمريكيين ، وكان له الفضل في توفير العمالة اللازمة، وبفضل خبرته السياسية ، وفكره الاستقصائي ، وصداقته الوثيقة مع روزفلت، سرعان ما كان بيرنز يمارس تأثيرًا على العديد من جوانب المجهود الحربي التي لم تكن من الناحية الفنية تحت اختصاص إدارته، بدأ الكثيرون في الكونجرس والصحافة يشيرون إلى بيرنز على أنه "مساعد الرئيس. (Schubert, 1994, pp. 21-22)

في فترة ولايته، رفض روزفلت تأييد أي شخص آخر غير **هنري أ. والاس** (Henry A. Wallace[6])، حيث اختاره وزيراً للزراعة بصفته جمهورياً سابقاً وخبيراً زراعياً وهذا من شأنه ان يعزز بطاقة ديمقراطية في المناطق الأكثر جمهورية وانعزالية في الحزام الزراعي في الغرب الأوسط وايضاً من اجل إرضاء زوجته إليانور وقادة مديريي تكنلوجية المعلومات الذين تأثروا بليبرالية ولاس بشأن الحقوق المدنية للأمريكيين من أصل افريقي، كذلك كان لديه تفضيل شخصي لقاضي المحكمة العليا الأمريكية **وليام أو. دوغلاس** (William Orville Douglas)[7] ، وكان بيرنز على قائمة روزفلت لكنه لم يكن خياره الأول، في اجتماع تموز في البيت الأبيض ضغط رؤساء الحزب بشدة من أجل السناتور **هاري ترومان** وأصدر روزفلت بيانًا قال فيه إنه سيدعم إما ترومان أو دوغلاس، وفي هذه الفترة اعتبر بيرنز محافظًا جدًا بالنسبة إلى العمل المنظم ، ومع ذلك عارضه رؤساء المدن الكبرى باعتباره كاثوليكيًا سابقًا يسيء إلى الكاثوليك ، وكذلك كان السود قلقين من معارضته للتكامل العرقي وباختصار ، لم يكن لدى بيرنز فرصة جادة للترشح لمنصب نائب الرئيس ، وذهب الترشيح بدلاً من ذلك إلى ترومان. (Appleby, 1952, pp. 754-765)

3- عمله السياسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة

ترك بيرنز المحكمة العليا لتولي رئاسة مجلس وزراء روزفلت لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ، والذي تعامل مع قضايا الأسعار والضرائب البالغة الأهمية، كان من المقرر أن يصبح المكتب الجديد معتمدا بالكامل على مؤهلات بيرنز السياسية، وفي آيار 1943 أصبح أيضا رئيسا لمجلس النخبة الحربية ومن خلال خبرته السياسية ، وفطنته في الاقتراع ، وصداقته الوثيقة مع روزفلت مارس بيرنز نفوذا على العديد من جوانب المجهود الحربي التي لم تكن من الناحية الفنية تحت ولايته القضائية وأشار الكثيرون في الكونجرس وفي الصحافة إلى بيرنز على أنه "الرئيس روزفلت. (الخفاجي و الزهيري، 2019، صفحة 64)

كان لديه احتمالات جادة ليصبح نائب الرئيس في عام 1944 ومع ذلك كان محافظا جدا في تعامله مع النقابات ، ومع ذلك كانت الشركات الكبرى في هذه الفترة تتخذ موقف معارض من أي كاثوليكي ، وكذلك كان السود حذرين من سياسته المعارضة للتكامل العرقي ولذلك أصبح هاري ترومان نائبا للرئيس ، رغم أن لديه مؤهلات أقل، من بيرنز وقد إصطحبه روزفلت معه في مؤتمر يالطا في أوائل عام 1945 حيث بدا أنه يؤيد الخطط السوفيتية، وتحتوي ملاحظاته على واحدة من أكثر الروايات شمولا عن اجتماعات يالطا التي عرفت باسم "الثلاثة الكبار".(Pettus, 1986, p. 12)

وعند خلافته الرئاسة بعد وفاة روزفلت وتولي ترومان الرئاسة في الثاني عشر من نيسان عام 1945، اعتمد ترومان بشكل كبير على المستشارين القانونيين لبيرنز ، حيث كان بيرنز مرشدا لترومان أثناء وجوده في مجلس الشيوخ وكان بيرنز أحد الأشخاص الذين رآهم ترومان في اليوم التالي للمؤتمر، والذي شارك بمعلومات حول مشروع القنبلة الذرية مع الرئيس الجديد لم يكن ترومان يعرف شيئا عن مشروع مانهاتن حتى ذلك الحين. (Manhattan Project)[8]. (Bartholomees, 2012, p. 388)

وبعد وفاة روزفلت في واشنطن العاصمة ، أراد ترومان من بيرنز ونائب الرئيس السابق **هنري أ. والاس**، وهما الرجلان اللذان كان من الممكن أن يصبحا خلفاء روزفلت، أن يلعبا أدوارا قيادية في إدارته كعلامة على استمرار سياسات روزفلت باعتبارهم حثوا على اتباع نهج اكثر قوة تجاه السوفيت. (Adams, 2006, p. 16)

عين ترومان بيرنز وزيرا للخارجية في 3 تموز 1945. وقد لعب دورا هاما في مؤتمر بوتسدام وغيره من المؤتمرات الهامة في فترة ما بعد الحرب، تشير الأدلة الآن إلى أن بيرنز كان الوحيد من بين جميع مستشاري ترومان المدنيين والعسكريين ، الذين شجعوا على إستخدام القنبلة الذرية على المدن اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم يعتقد بيرنز أن ذلك سيدفع اليابان الى الاستسلام فحسب ، بل إنه سيعطي السوفييت أيضا الوقت اللازم لخططهم التوسعية المفترضة ، مما يساعد على تأمين سلام أقوى. (Duffy, 1983, p. 61)

وفي عام 1946 اتخذ موقفا متطرفا بشكل متزايد تجاه **ستالين** ، وبلغ ذروته في الخطاب الذي ألقاه في شتوتغارت في 6 ايلول 1946 "تعديل السياسة تجاه ألمانيا" ، المعروف أيضا باسم "خطاب الأمل" الذي سيحدد نغمة السياسة الأمريكية المستقبلية لأنه ينكر السياسات الاقتصادية لخطة مورغنثاو ويعطي الأمل في المستقبل للألمان، حصل بيرنز على لقب شخصية العام في مجلة تايمز على الرغم من أن موقفه الصارم تجاه السوفييت أظهر مشاعر الرئيس ، إلا أن العلاقات بين الرجلين بدأت تتوتر ، خاصة عندما شعر ترومان أن بيرنز كان يحاول إدارة السياسة الخارجية بنفسه وإبلاغه بها بعد ذلك فقط، واعتقد ترومان وآخرون أن بيرنز كان غاضبا لأنه لم يكن ممثلا لروزفلت وخليفة المكتب البيضاوي ، وفي استيائه عامل ترومان دون أي احترام سواء كان هذا صحيحا أم لا ، أجبر بيرنز على الاستقالة من الحكومة. (Pettus, 1986, p. 12)

ثانيا: دور بيرنز في مؤتمر يالطا

كانت تجربة بيرنز قبل يالطا في المقام الأول سياسية محلية، وقد حددت مشاركته في مؤتمر يالطا الأمور المتعلقة بالدولة بما يتناسب مع خبرته الفعلية، الأمر الذي جعله مرشحا لمنصب وزير الخارجية في إدارة ترومان وإذا كان مؤتمريالطا يشكل أهمية حاسمة بالنسبة لمهنة بيرنز السياسية، فإن نفس الأهمية كانت للطريقة التي نظر بها إلى روزفلت أثناء سنوات الحرب الباردة ولاشك إن سمعة برينز تشكلت من خلال الموقف العام الذي اتخذه من يالطا . (Duffy, 1983, p. 61)

1- الموقف العام من مؤتمر يالطا

جاءت تصريحات بيرنز الأولية حول يالطا بعد يوم واحد فقط من صدور بيان غامض حول المؤتمر والذي اعتمد من قبل الثلاثة الكبار، وطلب روزفلت الذي لم يعد من يالطا إلا بعد مرور أكثر من أسبوعين من أختتام المؤتمر، من بيرنز أن يعود إلى الوطن أولا وقد أذن لبيرنز بعقد أول مؤتمر صحفي في البيت الأبيض حول المؤتمر، ومن ثم جعله المتحدث الرسمي للمؤتمر وخلال المؤتمر الصحفى الذى استمر ساعة ، نقلت بيرنز تفسيرات وسائل الاعلام الوطنية حول يالطا التى شكلت وجهة نظر للاتفاقيات التى شوهها عدم الاكتمال وعدم الدقة خلال المؤتمر الصحفي وبعد أن أصبح بيرنز وزير خارجية ترومان، ساهم في صياغة أمور غير حقيقية عن يالطا تسببت في تأجيج نيران المشاعر المعادية لروزفلت. (Reyam Ghanem Naguib, 2022)

و بدراسة تصور بيرنز ليالطا بعد المؤتمر مباشرة ثم في وقت لاحق بوصفه وزيرا للخارجية يتضح مدى التحول في مصداقية بيرنز بخصوص موضوع يالطا الذي لم يكن يعرف عنه الكثير، و يظهر كيف أن الدوافع المعقدة والمتشابكة لروزفلت أدت إلى خطاب متناقض في هذا الشأن، على الرغم من أنه في البداية كان مؤيدا لمصلحة روزفلت في الموافقة على الاتفاقات، لكنه في نهاية المطاف تسبب في تقوية معارضيه الذين أكدوا أن الرئيس المريض في تلك الفترة، باع مصالح الولايات المتحدة سرا لستالين، يبدو ان التحريفات في تصريح بيرنز نابعة من تكنيك روزفلت الذي يقصد بقائه غافلا عن بعض الاتفاقيات خاصة تلك التي تعلق عن التنازل المقدم للاتحاد السوفيتي من الشرق الاقصى، ويبدو أيضا ان روزفلت قصد ابعاد بيرنز عن الجلسة الأخيرة التي تمت فيا مناقشة الشرق الاقصى، وربما شكلت مشاركة بيرنز بيع يالطا مسؤولية سياسية تخلص منها من خلال الاثار الزائفة لدبلوماسية يالطا السرية التي اتبعها روزفلت. (Duffy, 1983, pp. 61-62)

دعا روزفلت بيرنز لحضور مؤتمر يالطا بسبب نفوذه السياسي في الكونغرس والذي كرس الجزء الأول من مؤتمره الصحفي لدحض هذه الفكرة ، وصرح للصحفيين بانه توجه إلى يالطا لتقديم المشورة حول الامور الاقتصادية الداخلية المحلية بصفته مدير التعبئة الحربية واكد بيرنز انه غادر المؤتمر في وقت مبكر بداعي ان عمله قد انتهى. (Duffy, 1983, p. 61)

وبوجود بيرنز في واشنطن لشرح بيان يالطا في اليوم التالي لصدوره، كان روزفلت يأمل في إسترضاء الصحافة الأميركية وزعماء الكونجرس الذين اشتكوا بمرارة من الرقابة المفرطة بالإضافة إلى ذلك أعرب عدد من الجمهوريين في الكونغرس مثل السيناتور آرثر فاندينبرغ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية عن قلقهم من عدم الإعلان علنا عن جميع ما تم من مناقشات في يالطا، وبالفعل كان روزفلت قد قرر عدم الكشف علنا بشكل كامل عما حدث في يالطا، وكان مدركا تماما أن وجود بيرنز في مسرح الأحداث من شأنه أن يساعد في تأمين التغطية الصحفية المناسبة والحصول على الاستجابة الأكثر ملاءمة من جانب الكونجرس. (Lindley, 1945, p. 42)

لم يتوقع بيرنز بأي حال من الأحوال جمهورا معاديا، خاصة وأن الكونجرس أو الجمهور لم يعبر عن معارضته قبل بدء يالطا ولا بعد إصدار البيان، وبغض النظر عن القلق بشأن الرقابة وعدم مشاركة الكونجرس، كان رد فعل معارضي روزفلت هو الأكثر تطرفا والوحيد الذي كان سلبيا، فعندما تمت قراءة البيان في الكونغرس، قوبل بهتافات من قبل المعارضين، فأرسل بيرنز الى روزفلت برقية يبلغه فيها ان البيان حضي بموافقة الكونجرس والصحافة وان نتائج المؤتمر الرئيسية هي ان روسيا حققت انتصارا ساحقا على الحلفاء الغربيين. (Duffy, 1983, p. 63)

لم تكن مهمة بيرنز عند عودته من يالطا، الرد على الاعتراضات على اتفاقيات يالطا، بل تمهيد الطريق لموافقة الكونجرس والجمهور، من خلال استباق الاتهامات والاعتراضات بمزيد من السرية الإدارية بالإضافة إلى ذلك ، شعر الجمهور بعدم الارتياح بشأن الهيمنة المحتملة للإتحاد السوفييتي وكان على بيرنز إقناع الجمهور الأمريكي بأن روزفلت، هو الذي سيطر على المؤتمر ولذلك احتاج بيرنز أيضا إلى تخفيف القلق العام بإظهار أن الولايات المتحدة كانت قادرة على الهيمنة على المؤتمر بالوسائل الدبلوماسية، وبالفعل في المؤتمر الصحفي، أكد بيرنز على الدور المهيمن الذي لعبه الرئيس في مؤتمر يالطا بحكم وجوده رئيسا للمؤتمر كما أشار بيرنز إلى أن روزفلت كان قد اقترح إعلان أوروبا المحررة، الذي زعم أنه ضمن المشاركة الثلاثية للحلفاء في إعادة تأسيس الحكومات في اليونان وبولندا ويوغوسلافيا. (Life, 1985, p. 59)

2- الأزمة البولندية

ومن بين الإتفاقات في يالطا التى تم بحثها في المؤتمر الصحفي سالف الذكر والتى اقترحها بيرنز واثارت ضجة كبيرة في الكونجرس، تسوية المسألة البولندية ووفقا للبيان الصادر بخصوص يالطا سيصبح خط كرزون الخط الفاصل بين الاتحاد السوفيتي وبولندا، ويتم تشكيل حكومة مؤقتة جديدة من الحكومة البولندية المنفية في لندن ولجنة لوبلان الوطنية البولندية التى يدعمها الاتحاد السوفيتى، وتلتزم الحكومة الجديدة بإجراء انتخابات حرة وقد أكد بيرنز في رده على أسئلة الصحافة حول المسألة البولندية على الجوانب الإيجابية للتسوية بصفة خاصة إجراء انتخابات حرة، وأن الحكومة المنفية في لندن سوف تكون ممثلة. (Graebner, 1962, p. 18)

ورد بيرنز على تهمة الصحافة بقولهم ان المستوطنة البولندية هي حل وسط فأجاب ان السوفييت هم من حرروا بولندا لذلك فأن التسوية حتمية وبالرغم من علمه برفض بولنديي لندن قبول التسوية الا انه استهان بعددهم القليل ولم يعطهم اذاناً صاغية وهذا ما اثار غضب الأمريكيين البولنديين وبنفس الوقت عكس الموقف الهش للحكومة البولندية في المنفى، وبالحقيقة ان بيرنز لون الاتفاقيات البولندية بالتفاؤل والذي تناقض مع الوجود العسكري السوفيتي في بولندا واهتمامها بوجود دول عازلة صديقة، وأشار بيرنز إلى أن التسوية البولندية هي مجرد إتفاق للسماح للجنة من الثلاثة الكبار بالتشاور مع حكومة لوبلين وبولندى لندن لتحديد كيفية تحقيق هذه الاهداف. (Duffy, 1983, p. 65)

وفي إطار معالجة المسألة البولندية وغير ذلك من المسائل التي أثيرت في يالطا، كان بيرنز حذقا في أن يجعل من الصعب على الصحافة أن تميز بين تفسيره الشخصي للاتفاقات التي تمت في مؤتمر يالطا وبين والتفسير الرسمي للاتفاقات، فقد أظهر بيرنز للصحفيين معتمدا على لغة بيان يالطا، منظور بالغ الخصوصية والأهمية للاتفاقات، وهو ما أدى بالصحافة إلى أن تنسب إلى بيرنز فهم عميق للاتفاقات بخصوص المسألة البولندية ولقد جعل بيرنز دوره ان يبدو بالغ الأهمية. (Graebner, 1962, p. 19)

4- إتفاقيات الشرق الأقصى

في مستهل الأمر، لم تكشف إتفاقيات الشرق الأقصى علنا خشية علم اليابان باعتزام روسيا الدخول في الحرب ضدها، ولكن عندما توفي روزفلت، وأصبح بيرنز وزير خارجية ترومان، شارك في الحفاظ على سرية الاتفاقيات بعد ستة اشهر من استسلام اليابان الرابع عشر من شهر آب 1945 ولم يتم الإعلان عنها حتى الحادي عشر من شباط 1946، وقد نفى بيرنز الذي كان على علم بالاتفاقات عند توليه منصب وزير الخارجية، علمه بوجودها مؤكدا عدم وجود مبرر عسكري للسرية، لأن إدارة ترومان لم تكن ترغب في الالتزام باتفاقات يالطا. (Duffy, 1983, p. 66)

وإبان مؤتمر صحفي عقد في الرابع من ايلول 1946، رفض بيرنز مناقشة اتفاقيات الشرق الأقصى، وطالب السوفييت بالتنازل عن جزر كوريل وجنوب ساخالين الاستراتيجية في المحيط الهادئ، وكان أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء

الكونجرس يشككون في دور الديمقراطيين في استرضاء السوفييت من خلال التخلي عن المبادئ الامريكية، وفي شهر تشرين الثاني 1946، إستقال سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الصين **باتريك هيرلي**(Patrick J. Hurley) من منصبه، بداعي النفوذ الشيوعي والإمبريالي في وزارة الخارجية، وفي الشهر التالي عقدت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ جلسات سرية للتحقيق في إتهامات هيرلي، وتم إستدعاء بيرنز للإدلاء بشهادته في يالطا، لأن هيرلي لم يحضر، وعندما سأل السناتور ستايس بريدجز(Stacey Bridges) بيرنز مباشرة عما إذا كان تم التوصل إلى أي إتفاقات في مؤتمر يالطا بشأن الصين، لم يكن بوسع بيرنز أن يتذكر أي من هذه الاتفاقات، ولو أنه اعترف باحتمال التوصل إلى بعض الاتفاقات. (Young, 2013, p. 35)

وفي مؤتمر صحفي في التاسع والعشرين من كانون الثاني 1947، أدى الخلاف المعلن بين دين أتشيسون وزير الخارجية والاتحاد السوفيتي حول إستمرار الاحتلال العسكري السوفيتي للجزر الكوريل إلى توضيح بيرنز لمسألة إتفاقات الشرق الأقصى، وأكد بيرنز أنه لم يكن على علم بهذه الاتفاقات لأنه عاد من يالطا قبل التوصل إليها ولم يعلم بها إلا بعد إستسلام اليابان في آب 1945. (Duffy, 1983, p. 67)

وقد ذكر بيرنز انه لم يتمكن من العثور على نصوص الاتفاقات في أرشيف وزارة الخارجية، وهكذا أعطى انطباعا بأن تلك الاتفاقيات التي توصل إليها روزفلت مع تشرشل وستالين أبقيت سرية حتى بالنسبة لوزارة الخارجية واعترف بيرنز فقط بأن رؤساء الأركان الأمريكيين يعرفون ذلك. (Athan, 1966) ، ومن الجدير بالملاحظة أن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، وهو وليام لانجر، زعم أن روزفلت دخل في إتفاقيات الشرق الأقصى من دون حضور بيرنز، وزير خارجيته ولا شك أن اتهام بيرنز لدبلوماسية روزفلت السرية في يالطا كان نابعا من رغبته في تبرير التهرب من بعض التساؤلات أثناء جلسات الاستماع بخصوص اتهامات هيرلي وقرار إدارة ترومان-بيرنز بإخفاء إتفاقيات الشرق الأقصى، وكان من الملائم بالنسبة لبيرنز أن يوحي بأن روزفلت توصل إلى بعض الاتفاقيات سرا، ربما حتى من دون علم وزارة الخارجية وبطبيعة الحال، خدم هذا التبرير أيضا في تفسير لماذا لم يعلم بالاتفاقيات إلا بعد إستسلام اليابان. (Athan, 1966, p. 581)

ويمكن القول أن تهرب بيرنز من معرفته بإتفاقيات الشرق الأقصى ربما تأثر بقرارات السياسة الخارجية التي اتخذتها إدارة ترومان، فضلا" عن خوفه من فقدان المصداقية في كل من مجلس الشيوخ والجمهور ، لذلك لحل التناقضات في تصريحاته العلنية في هذا الشأن في الفترة من شباط إلى كانون الاول 1945، فضل بيرنز بيع روزفلت بإنكاره معرفته باتفاقات الشرق الأقصى. . (Duffy, 1983, p. 67)

ثالثا: الموقف من القضية الألمانية

1- دور جيمس بيرنز حيال القضية الألمانية أثناء مؤتمر بوتسدام 1945

لعب جيمس بيرنز دوراً في الاجتماع حول الموضوع الألماني، حيث شرح بيرنز للمشاركين خطة التعويضات التي اقترحتها الولايات المتحدة، والتي تضمنت منح 40% من المنتجات الصناعية المتبقية في مرحلة السلام في ألمانيا والتي تقدمها منطقة الرور الصناعية لألمانيا وقيام الاتحاد السوفييتي الذي تم منح 25% منه بتزويد الأخير بالأغذية والفحم والزنك والبوتاسيوم والمشتقات النفطية والخشب وغيرها اللازمة للمناطق الغربية المحتلة، وتم منح الـ 15% المتبقية دون أي تعويض خلال فترة الحرب، قال بيرنز أن هذا الاقتراح كان في البداية دون موافقة الوفد البريطاني، وطلب من السوفييت تجهيز منطقة الرور، التي تقع ضمن المنطقة الخاضعة للسيطرة البريطانية، بسبب عدم القدرة على تحمل التكاليف، كما طلب بيرنز أيضًا التوصل إلى اتفاق الوفد البريطاني بتقسيم النسب السابقة بالتساوي بين منطقة الرور والغربية، وما تبقى من مناطق الاحتلال الثلاث، ومن ناحية أخرى وعلى الرغم من ذلك، لم يوافق الوفد السوفييتي على الأمر. (الخفاجي و الزهيري، 2019، الصفحات 66-67)

ومع ذلك، لم يصدق الوفد السوفييتي هذه النسب ولحل هذه المشكلة، كان من بين المقترحات على الوفدين السوفييتي والبريطاني الإشراف على ألمانيا لاتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن، على أساس إحالة الأمر إلى مجلس الحلفاء بشرط الحصول على الموافقة النهائية من قبل زعماء الأراضي المحتلة الأربعة، وعلى الرغم من اقتراحات بيرنز الا ان ستالين لم يقتنع بها ووجد أنهم لا يوافقون على الكثير من مطالب السوفييت، حيث طالب بنسب أكبر، ورغم التناقضات الواضحة بين المطالب السوفييتية والنظرية الأمريكية بشأن حجم التعويضات، رأى ستالين أنه من الأفضل قبول العرض في مواجهة الإصرار الأمريكي الذي أكد نجاح السياسة الخارجية الأمريكية . (الدليمي، 2009، صفحة 84)

وبعد اتخاذ القرار بشأن التعويضات، ناقش رئيسا الدولتين القضية المهمة الثانية، وهي ترسيم الحدود الغربية لبولندا مع ألمانيا، وفي هذا الصدد أوضح بيرنز للحاضرين الاقتراح الذي اتفق عليه وزراء خارجية الدول الثلاث، والذي نص على وضع جميع الأراضي الألمانية الواقعة شرق نهر أودر وبالقرب من نهر نيسا تحت الولاية القضائية البولندية وسيتم تحديد المصير النهائي لهذه المناطق من خلال عقد مؤتمر لوضع اللمسات النهائية على الحدود بين ألمانيا وبولندا، والذي سيكتمل بتوقيع معاهدة سلام مع ألمانيا، وقد رفض هذا الاقتراح البريطانيون الذين حاولوا تحريض الجانب الروسي على ذلك ورفضها أيضًا، ولكن في نهاية المطاف تم حل قضايا إدارة الأراضي وتم وضع بولندا تحت الولاية القضائية البريطانية الأراضي الألمانية ووافق عليها الرئيس في نهاية المطاف. (الحربية، 2005، صفحة 133)

وشملت القضايا الأخرى التي نوقشت في المؤتمر ترحيل الألمان من بولندا وتشيكوسلوفاكيا، وتعليق طلبات الحلفاء من قبل الحكومة البولندية المؤقتة ومجلس المراقبة المجري لتأخير ترحيل وتهجير الألمان من هذه المناطق، وشدد بيرنز على ضرورة أن يناقش الرؤساء الثلاثة هذه القضية في ألمانيا ومن ناحية أخرى، أوضح ستالين أن مناقشة هذه القضية لن تؤدي إلى شيء، لأن معدل الطرد والترحيل كان مرتفعا لكن بيرنز شدد على ضرورة مناقشة الموضوع ودعا الدول إلى وقف عمليات الترحيل لفترة من الوقت وبالتالي فإن السؤال يتوقف على مدى استجابة هذه الدول لمطالب حلفائها وتأخرت عملية الإخلاء لبعض الوقت لحين اتخاذ القرارات المناسبة. وأخيرا بحث رئيسا الدولتين قضية مجرمي الحرب واتخذا بشأنها القرارات المناسبة، منهيا النقاش حول الملفات الألمانية. (الحربية، 2005، صفحة 136)

ورداً على تفسير اقتراح الوفد السوفييتي بشأن تسمية مجرمي الحرب، أوضح بيرنز موقفه من هذه القضية قائلاً: "عندما نناقش هذه القضية في اجتماع وزراء الخارجية"، لا أعتقد أنه من المناسب تسمية أشخاص محددين أو محاولة اتخاذ قرار "بالنسبة للجرائم التي ارتكبوها، فالحقيقة هي أن جميع الدول اعترفت بأنهم مجرمون نازيون على الأرجح ولم نتمكن من تفسير ما حدث ومن وجهة نظر المجتمع الأوروبي والعالم، يبدو أن مشكلة مجرمي الحرب تشكل مشكلة بين مجتمعين "الصدع بيننا". وفي هذه القضية، حاول بيرنز نزع فتيل الخلاف، مما دفع ترومان إلى إنهاء المناقشات ثم إعلان النتائج الأولية في مؤتمر لممثلي الحلفاء في لندن. (الحربية، 2005، صفحة 137)

حاول بيرنز فهم الموقف السوفييتي من مطالب المشاريع الصناعية الألمانية، فأجاب السوفييت أن ما في مناطقنا المحتلة هو لنا وما في منطقتكم مخصص لكم، لكن بيرنز أوضح أن ذلك لا يتوافق مع الحاجة السابقة للتوحيد ألمانيا، كان الإجماع الذي تم التوصل إليه متناقضاً، وبعد ذلك طلب بيرنز من ستالين توضيح الموقف السوفييتي من الذهب، وهو ما رد عليه ستالين بمطالبة الاتحاد السوفييتي بالتخلي عن جميع مطالباته بالذهب ونتيجة لذلك، أعلن بيرنز أمام المؤتمر "النتيجة النهائية لكل هذا بالنسبة لنا هي أن المطالبات السوفييتية تقتصر على رومانيا وبلغاريا والمجر وفنلندا، بالإضافة إلى المناطق التي تحتلها قواتهم في ألمانيا والنمسا" واتفق الحاضرون جميعاً، وبذلك نجح الحلفاء في حل أهم قضية أعاقت المفاوضات وبهذا اكتملت المفاوضات وتم تحديد التعويضات لألمانيا، وتم توزيع كافة الأصول الألمانية بين الحلفاء. (عبيد، 2019، الصفحات 49-50)

بالإضافة إلى ذلك، في اجتماعات أخرى، أثار الوفد الأمريكي أيضًا قضية مهمة أخرى تتعلق بالأنشطة السوفييتية في الأراضي المحتلة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا في ألمانيا والنمسا، وشرح بيرنز هذه القضية بالتفصيل للمشاركين وأعرب بيرنز عن قلق الوفد السوفييتي وقدم الوفدان الأمريكي والبريطاني بيانا مشتركا، ووعدوا بالتحقق من الأمر ومعالجته إذا لزم الأمر. (Duffy, 1983, p. 68)

2- الإجتماعات التي عقدت عقب الحرب العالمية الثانية

وكان لفشل مجلس مراقبة الحلفاء في التوصل إلى اتفاق مشترك بشأن إدارة ألمانيا أثره الواضح على مسار اجتماع وزراء الخارجية وانعكس بشكل مباشر على المسألة الألمانية وبها والتي كانت على جدول أعمال مجلس الوزراء المكون من خمسة أعضاء، والذي ركز عمله بشكل أساسي على القرار بشأن معاهدات السلام مع حلفاء ألمانيا الأوروبيين، ممثلين بإيطاليا ورومانيا والمجر وبلغاريا وفنلندا، ومع ذلك، حاول بيرنز إقناع السوفييت وشدد على ضرورة مناقشة مسألة نزع سلاح ألمانيا واقترح إبرام اتفاق بين قوى الاحتلال الأربع لألمانيا يضمن نزع سلاح ألمانيا لمدة 25 عامًا، وأشار أيضًا إلى إمكانية إبرام اتفاق مماثل فيما يتعلق باليابان (مهوس، 2011، صفحة 19)

إلا أن الوفد السوفييتي لم يرد على الاقتراح الأمريكي، مدعيا أنه لا يحق له قبول هذا الاقتراح وأنه عليه العودة إلى موسكو للتشاور مع قادته بشأنه وفي الثاني والعشرين من أيلول 1945 عاد الوفد السوفييتي إلى بلاده وأبلغهم بأحداث اللقاء، وجرت اتصالات متزامنة بين ستالين وترومان بهدف تبادل الآراء حول الملف الألماني والملفات الأوروبية الأخرى ورغم عودة الوفد السوفييتي إلى لندن إلا أن ذلك لم يؤد إلى نتيجة حاسمة وبناء على اقتراح الوزير الأمريكي استمر بيرنز في التركيز على تلك النقاط المتعلقة بالمستوطنات الأوروبية، ونتيجة لذلك انتهى الاجتماع الأول لمجلس وزراء الخارجية في 2 تشرين الاول 1945 بنزاع بين القوى المعنية. (درونيل، 1966، صفحة 109)

انعقد مؤتمر موسكو في 16 ديسمبر 1945 واقتصر فقط على الدول الثلاث العظمى (الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي) ، وحاول بيرنز مرة أخرى طرح مشروع لإبرام اتفاق رباعي مشترك بشأن نزع سلاح ألمانيا لمدة 25 عاما، رغم عدم إدراج المسألة الألمانية وانتهى الأمر إلى أن أصبح على جدول أعمال المؤتمر الذي خصص لقضايا دولية أخرى، لكن بيرنز استغل لقائه مع السوفييت في 24 كانون الاول وقدم له مقترحا لإبرام اتفاق لنزع سلاح ألمانيا، رحب ستالين بهذا الاقتراح وقال: "إذا قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مثل هذا الاقتراح في عام، فسوف أؤيده بقوة. (الخفاجي و الزهيري، 2019، صفحة 68)

كما علق وزير الخارجية البريطاني على اقتراح الوزير بيرنز، لكنه عبر من ناحية عن فشل وزراء خارجية الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاقات نهائية بشأن إبرام معاهدات السلام مع الحليفتين الأوروبيتين ألمانيا والنمسا، وموقفهما من ذلك، وتباينت الآراء حول قضايا أخرى تتعلق بهذا الأمر مثل اليابان وكوريا ومنشوريا والصين وإيران، ومن ناحية أخرى، كان لمسألة الأسلحة النووية تأثير كبير على الأطراف الحاضرة في المؤتمر، وخاصة السوفييت، بسبب عدم اتخاذ موقف تجاهها يتسم بالوضوح والجدية وكذلك بالنسبة لمشروع جيمس بيرنز الذي يتعلق بإبرام اتفاق رباعي بشأن نزع سلاح ألمانيا،

مما أدى إلى انتهاء المؤتمر الثلاثي لوزراء الخارجية بنفس نتيجة الاجتماع وكان وزراء الخارجية الأوائل في لندن بدون اتخاذ القرارات النهائية بشأن اتفاقية نزع السلاح الألماني بشكل خاص وفي مختلف القضايا الدولية بشكل عام. (عزمي، 1946، صفحة 335)

وقبل اجتماع باريس الثاني، وفي أعقاب تطور العلاقات بين الحلفاء بشكل عام، حاول بيرنز مرة أخرى إحياء مشروع الاتفاقية الرباعية لنزع سلاح ألمانيا وفي أوائل شباط 1946 أرسل مسودة عمل للاتفاقية المقترحة لنزع سلاح ألمانيا إلى كل من حكومات الاتحاد السوفييتي وبريطانيا العظمى وفرنسا، وكان أمامهم الباب لمقترحاتهم لمثل هذه الاتفاقية. وعلى صعيد متصل، انعقد الاجتماع الثاني لمجلس وزراء الخارجية في العاصمة الفرنسية. (الخفاجي و الزهيري، 2019، صفحة 70)

وكانت المسألة الألمانية هي أهم قضية على طاولة المفاوضات يومي الخامس عشر و السادس عشر من ايار ، وكان الملف الألماني حول نزع السلاح على رأس الملفات الألمانية، رغم أن الوزير **فياتشيسلاف مولوتوف**(Vyacheslav Mikhaylovich Molotov) [9]وافق يوم الاجتماع على إدراج هذه القضية في القرار مشترطاً أن تتم المناقشة بشكل رسمي وبشكل غير رسمي، وبعد افتتاح الاجتماع الثاني من قبل وزير الخارجية بدأ، عرض بيرنز مشروع بلاده السابق لإبرام اتفاق رباعي مشترك لنزع سلاح ألمانيا مؤقتاً مدة خمسة وعشرون عاما. ومع ذلك أبدى الوفد السوفييتي بعض التحفظات على مشروع بيرنز. (الخفاجي و الزهيري، 2019، صفحة 70)

وأبدت الخارجية الفرنسية موقفها الرفض أيضا في هذا الشأن، رغم أن هذا الموقف ينجم عن رفض فرنسا الكامل للمشروع، بل كان مرتبطاً برغبة فرنسا في تقديم مشروعها الخاص الذي يضمن منع البعث الكامل للجيش الألماني. وتضمنت الخطة الفرنسية مطالب كثيرة، تراوحت بين تدويل منطقة الرور، وتدمير الاقتصاد والصناعة الألمانية، والاحتلال الدائم لمنطقة الراين، وكانت هذه الخطة عبارة عن سلسلة من الخطط التي اقترحتها فرنسا على ألمانيا. (الحربية، 2005، صفحة 147)

وقد رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا الخطة الفرنسية، واعتبر بيرنز المطالب صارمة إلى حد ما واقترح في المقابل أن يبقى الوضع على ما كان عليه، مع احتمال تمديد الاحتلال الألماني لمدة اربعون إلى خمسون عاما بدلا من خمسة وعشرون عاما وذلك لحماية فرنسا وحتى الاتحاد السوفييتي من تكرار التهديدات العسكرية الألمانية في المستقبل، وهي أيضا نتيجة لفشل الوزراء الأربعة في التوصل إلى قرار حاسم بشأن القضية الألمانية، وتقرر إنهاء الاجتماع الثاني لوزراء الخارجية الرباعية دون عقد جولة بسبب التردد بشأن قضايا الأسلحة والمناقشات حول التصديق على معاهدة سلام مع حلفاء ألمانيا الأوروبيين والنمسا بينهما في منتصف حزيران من نفس العام ، وقبل نهاية الاجتماع، أعرب بيرنز عن أمله في أن ينظر الاتحاد السوفييتي في اقتراحات الولايات المتحدة، وفي الشهر نفسه 1946، استؤنف اجتماع وزراء الخارجية مرة أخرى في قصر لوكسمبورغ في باريس، واستمر الاجتماع حتى 12 تموز. (مهوس، 2011، الصفحات 142-143)

بدأ السوفييت بمناقشة خطط بيرنز لنزع سلاح ألمانيا وألقوا خطابًا مُعدًا حول مسودة الاتفاقية المقترحة، واختتم مولوتوف خطابه بالقول إن الاتفاقية الأمريكية المقترحة غير كافية لأنها لم تؤكد على القضاء على النازية، وحاول بيرنز الدفاع عن ألمانيا موضحا موقفه قائلاً: ""لا نستطيع أن نفهم أسباب احتجاج السوفييت على الاتفاقية المقترحة، خاصة وأنني وستالين اتفقنا في 24 ايلول على المبادئ الأساسية في هذا الشأن". إلا أن الوفد السوفييتي ظل مصرا على وجهة نظره وبرر موقفه بالقول إن لديه أيضا تقارير عن المناطق التي يحتلها السوفييت، مما يشير إلى أن قوات الاحتلال السوفييتي لم تدمر المعدات العسكرية الألمانية بل استخدمتها لأغراضها الخاصة في وسط الاتهامات المتبادلة، قدم بيرنز اقتراحًا بتكليف لجنة مراقبة الحلفاء بالتحقيق في التقارير وإجراء دراسة متأنية للتأكد من صحتها، وقد وافق الجانبان البريطاني والفرنسي على الاقتراح، لكن الوفد السوفييتي لم يوافق عليه بعد، وارتبط الاقتراح إلى تحديد ضرورة دراسة نزع سلاح القوات المسلحة الألمانية واقترح عقد جلسة خاصة لمجلس وزراء الخارجية حول هذه القضية. (الحربية، 2005، صفحة 175)

كما تناول بيرنز مسألة أخرى تتعلق بالشأن الألماني، وهي ضرورة التعامل مع ألمانيا كوحدة اقتصادية، مشيراً إلى أن عمل لجنة مراقبة الحلفاء تعرقل بسبب عدم وجود نظام اقتصادي موحد بين المناطق وأوضح على سبيل المثال، أننا لا نستطيع الاستمرار من دون إدارة نظام تعويضات ألمانيا كوحدة اقتصادية، كما تم الاتفاق عليه في بوتسدام ومن ناحية أخرى، أبدى الاتحاد السوفييتي تحفظاته بشأن مسألة التعويضات إلا أن الموقف السوفييتي كان له تأثير سلبي على العلاقات بين الحلفاء على مستوى العلاقات مع مجلس مراقبة الحلفاء. (بشير، 2019، الصفحات 106-107)

وكرر بيرنز في وقت لاحق دعوته إلى التوحيد الاقتصادي الألماني في جلسات أخرى للمؤتمر حتى يمكن دفع التعويضات الناتجة واتهم بيفين والاتحاد السوفييتي بعدم العمل الجاد لتنفيذ قرار بوتسدام، الذي نص على التوحيد الاقتصادي الألماني ومع ذلك، ولعدم التوصل إلى حل لم يوافق مولوتوف على هذا الاتهام ومن أجل التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن إعادة توحيد ألمانيا اقتصاديا، أعلن بيرنز أنه "كملاذ أخير، سنقدم المساعدة لممثلينا العسكريين في ألمانيا" بهدف التعاون مع واحدة أو أكثر من الإدارات العسكرية في المسائل الإدارية الأساسية المتعلقة بالتمويل والنقل والاتصالات والتجارة والصناعة. (بشير، 2019، صفحة 106)

وفقًا لاقتراح بيرنز، في 20 تموز 1946، قدم الحاكم العسكري الأمريكي فكرة إنشاء سياسة اقتصادية مشتركة في مناطق الاحتلال الأربع في ألمانيا لممثلي ثلاث دول وقد أيد الوفد البريطاني هذا الاقتراح؛ ومع ذلك، لم تقبله فرنسا أما بالنسبة للاحتلال السوفييتي فلم يتم الرد، ولم يتم التوصل إلى اتفاق إلا في بداية ايلول 1946 اذ تم الالتزام بالتوحيد بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى فيما يتعلق بقطاعاتهما. (عطيةالله، 1968، صفحة 252)

ومع ذلك، لم تستجب فرنسا للعرض البريطاني؛ واعتبرت أن هذا لا يزال مسألة حساسة بسبب خوفها من إعادة تسليح ألمانيا والتهديد الذي تشكله ألمانيا إذا انتعشت اقتصاديًا، كما وجدت الدول الأوروبية أن دول البنلوكس[10] لها نتائج سلبية من عدم انتعاش الاقتصاد الألماني؛ وكان الخطر على الانتعاش الاقتصادي الوطني هو أن هذا الأمر دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى المضي قدمًا في خطة بيرنز بشأن التوحيد الاقتصادي لألمانيا. (الخفاجي و الزهيري، 2019، الصفحات 72-73)

فشل مجلس وزراء الخارجية مرة أخرى في إجتماعه في مدينة نيويورك في التوصل إلى قرار نهائي بخصوص مسألة نزع سلاح ألمانيا اذ لم تنجح محاولات الجانب الأمريكي في إقناع الجانب السوفييتي بتبني مقترحهم السابق حتى بعد موافقة بيرنز على اقتراح مولوتوف بتمديد مدة الإتفاقية إلى اربعون عامًا بدلاً من خمسة وعشرون عامًا، ونتيجةً لتعثر وزراء الخارجية في التوصل إلى قرارات بشأن المسألة الألمانية ونزع سلاح ألمانيا بالتحديد، رُفِعت قضيتهم إلى إجتماع آخر يُعقد في وقتٍ لاحق وبهذا فقد بات من الواضح أن التوصل إلى إتفاقية مشتركة بين الحلفاء الأربعة بشأن نزع سلاح ألمانيا وكل ما يتعلق بتسليحها أمرٌ صعب للغاية بسبب تضارب وجهات النظر بين القوى المحتلة لألمانيا. (الحربية، 2005، صفحة 175)

في مؤتمر نيويورك، ظهر اتجاه جديد بين قوى الاحتلال، اتسم بمحاولات الوصول إلى الشعب الألماني وقد تم تحديد هذه الاتجاهات وفقًا لاحتياجات تكتيكات الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية في ألمانيا وبينما دافع وزير الخارجية السوفييتي مولوتوف عن ضرورة إحياء ألمانيا وقمعها في إطار الاشتراكية داخل حدودها، بدأ وزير الخارجية الأميركي الجديد بيرنز يتحدث عن السيادة الألمانية وضرورة إعادة النظر في الجبهة من شرق نهر الأودر إلى غربها. تم تحقيق التوحيد السياسي النهائي لألمانيا في شكل فيدرالي بموجب الدستور، حتى لو تم التوقيع عليها من ألمانيا الغربية، وبدأت المخاوف الأمريكية بشأن قدرة الاتحاد السوفيتي على توحيد الإمبراطورية الألمانية وإدخالها في مجال نفوذها في الظهور. (مقلد، 1968، الصفحات 60-61)

وفي اجتماع خاص بين بيرنز وارنست بيفين(Ernest Bevin) في واشنطن في 2 كانون الاول 1946، وقع الوزيران رسميًا على اتفاقية نهائية لإنشاء التكامل الاقتصادي بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، اعتبارًا من 1 كانون الثاني 1947، وفي نفس اليوم، تم نشر ورقة بيضاء بريطانية توضح بالتفصيل اندماج المنطقتين وألقى بيرنز كلمة عامة بعد توقيع هذه الاتفاقية قال فيها: "إن الحكومة الأمريكية لن تكون مسؤولة عن المزيد من الانهيار الاقتصادي الناتج عن فشل اتفاقية مجلس مراقبة الحلفاء حتى يتم منح الشعب الألماني فرصة لحل بعض مشاكلهم الحيوية". (مقلد، 1968، صفحة 61)

واعترف بيرنز رسميًا لأول مرة بوجود تنافس سياسي وعسكري بين الشرق والغرب، مما دفع مولوتوف إلى المطالبة بإلغاء هذه الاتفاقية والامتثال لنصوص مؤتمر بوتسدام، التي نصت على إدارة مشتركة لألمانيا من قبل الحلفاء، في المقابل تمسك بالحياد ولم يعبر عن موقفه من القرار، متخوفا من رتابة الشؤون الداخلية ونظرا لهذه الظروف واستحالة التوصل إلى نتيجة نهائية بشأن القضية بشكل عام والملف الاقتصادي بشكل خاص، انتهى اجتماع مجلس وزراء الخارجية الرباعي، كما في الاجتماعات السابقة، دون نتيجة نهائية، وقد وافق الحلفاء فقط على عقد اجتماع جديد في موسكو في الفترة من 10 اذار إلى 24 نيسان 1947. (بشير، 2019، صفحة 107)

الخلاصة

تعتبر فترة تولي بايرنز وزارة الخارجية أحد الفترات الهامة في تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية. واجهت الولايات المتحدة العديد من التحديات والقضايا الدولية خلال هذه الفترة، بما في ذلك إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية، وتبديد النفوذ الاستعماري للقوى الأوروبية، والصراع بين القوى الكبرى.

في فترة توليه منصب وزير الخارجية، كان بايرنز يدعم استراتيجية الولايات المتحدة في التعامل مع الاتحاد السوفيتي، والتي تركزت على محاولة تحقيق التوازن بين القوى الكبرى ومنع انتشار الشيوعية. سعى أيضًا بايرنز لتعزيز الدعم الأمريكي لأوروبا في سياق إعادة الإعمار، ودعم تحقيق الاستقلال الوطني للدول الأوروبية المستعمرة.

ومن بين الإنجازات الأخرى التي يُنسب إليه بايرنز خلال فترة توليه للوزارة، توقيع اتفاقية باريس لإعادة تسليح ألمانيا وتنفيذ سياسة التحكم في الطاقة النووية والتعاون الدولي في هذا المجال.

بايرنز اشتهر بمهاراته الدبلوماسية والسياسية، ولعب دورًا هامًا في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية خلال الفترة المذكورة. ترك تأثيرًا ملحوظًا في العديد من القضايا الدولية وساهم في تعزيز النفوذ الأمريكي في العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

المراجع

B Duffy .(1983) .*James F. Byrnes' Yalta Rhetoric* .Journal of Political Science.

D Russell .(1973) .*Remarks on the Life of James F. Byrnes* .South Carolina: South Carolina law Review.

E, Lindley) .March, 1945 .(Byrnes The Persuasive Reporter .*News Week,No.(12.(*

F,B. Simkins .(2002) .*Pitchfork Ben Tillman* .South Carolina: University Of South Carolina Press.

F,N. Schubert .(1994) .*Mobilization The U.S Army In Word War ll The 50th Anniversary* .USA: Army Center Of Military History.

H,S. Truman .(1955) .*Memoirs :Years Of Decisions* .New york.

J,B Bartholomees .(2012) .*U.S.Army War College Guide To National Security Issues* .National Security Policy And Strategy Strategic Studies Institute.

J,John W. Young .(2013) .*International Relations Since 1945* .United Kingdom: Oxfrd.

James Honorable .(1972) .*Francis Byrnes Associate Justic* .washington.

James Honorable .(1972) .*Francis Byrnes Associate Justice* .washington.

L, Chepesuik ,R Pettus .(1986) .*ames F.Byrnes* .Distinguished American. The Lancaster news.

Lux Marcus hitzberger .(2007) .*Benelux cooperation now and beyond 2010 How tuning can bring the Benelux truck back on the road.*

M,Ch,(1962-1985), Wallfisch .(1962) .William O.Douglas And Religious Liberty .*Journal Of Presbyterian History ,V.58,No.3*.

M. Richards .(1991) .*James F. Byrnes on Foreign Policy* .The South Carolina : The South Carolina Historical Magazine (92)1.

N. Graebner .(1962) .*Cold War Diplomacy American Foreign Polic 1945-1960* .USA: Princeton: D. Van Nostrand, Inc.

p,H. Appleby .(1952) .*Roosevelts Third-Term Decission* .USA: No(46), American Political Science Review.

R ,G. Morris .(2008) .*unlikley President :Henry A* . USA: Xlibris U.s.

R. Wilson .(2021) .*American Political Leaders* .Third Edition,Infobase Publishing.

Reyam Ghanem Naguib 30) .December, 2022 .(The Marshall Project in the US Congressional Discussions (1947-1948 .(*Nasq Magazine, Volume 36, College of Arts, Al-Muthanna University, Issue 5.*

S. Life .(1985) .*Embassy Of The Union Of The Soviet* . Socialist Republic In The U.S.A,No(340-351)

T,L. Hall .(2001) .*Supreme Court Justice A Biographical Dictionary ,Fact on File In Corporated.*

T. Athan .(1966) .*James F. Byrnes: Unwitting Yalta Myth-Maker* .,Political Science Quarterly, NO(81)

The Encyclopedia Of South Carolina, .(2000) .*Some rest Publishers , V.(1),Second Edition.*

U,C,H Committee On Work .(1963) .*Subcommittee On Flood Control Rivers And Harbours - Flood Control* .USA: U.S Government Printing Office.

V,L. Adams, .(2006) .*Eisenhowers Fine Group Of Fellows Crafting A National Security Policy To Uphold The Great E question* .Lexington Books.

V,M,chuev,F. Molotov .(2007) .*Molotov Remembers .* Inside Kremlin Politics.

W,. Moore .(2016) .*Bleas Colman Livingstone* .South Carolin: South Carolina Encyclopedia, University Of South Carolina (October 8,1868-January 19,1942).,

عطية الله، أحمد. (1968). *القاموس السياسي*. القاهرة: دار النهضة العربية .

مقلد، إسماعيل صبري. (1968). القضية الألمانية في المجال الدولي. *مجلة السياسة الدولية، العدد 12*.

درونيل، ج ، ب. (1966). *التاريخ السياسي*. (ترجمة نور الدين حاطوم، المحرر) بيروت: دار الفكر الحديث.

الحربية، حيدر. (2005). *مؤتمر بوتسدام والقضية الألمانية 1945-1946*. البصرة: رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة البصرة.

بشير، رجب. (2019). المسألة الألمانية (1945-1949). *حولية آداب عين شمس، المجلد 47، العدد13*.

عبيد، سعود شلوان سعود. (2019). لإتحاد السوفييتي وإعادة تأهيل ألمانيا. *مجلة مركز دراسات البحر المتوسط*، صفحة المجلد 3،العدد 2.

الخفاجي، محمد جليل ، و عدنان خيري الزهيري. (2019). *جيمس بيرنز ودوره في السياسه الخارجيه الامريكيه (3تموز 1945-21 كانون الثاني 1947)*.

عزمي، محمود. (1946). *شهرية السياسة الدولية ، مجلة الكاتب المصرية، مجلد ٢ ، العدد ٦* .

كاكو، ميتشيو. (2023). *معادلة الاله البحث عن نظرية كل شئ*. (ترجمة مصطفى العدوي، المحرر) القاهره: افاق للنشر والتوزيع.

الدليمي، نعمة. (2009). *السياسة الخارجية الأمريكية من 1939 إلى 1960*. بدون دار نشر.

مهوس، نوقل. (2011). *ازمة برلين واثرها في العلاقات الأمريكية السوفيتية 1958-1991*. البصرة - العراق: اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة البصرة.

Ahmed Atiya Allah. (1968). Political dictionary. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.

Ismail Sabri is a copycat. (1968). The German issue in the international sphere. Journal of International Politics, Issue 12.

C, B Dronel. (1966). Political history. (Translated by Nour El-Din Hatoum, editor) Beirut: Dar Al-Fikr Al-Hadith.

Haider Al-Harbiyya. (2005). The Potsdam Conference and the German Question 1945-1946. Basra: Master's thesis. College of Education, University of Basra.

Rajab Bashir. (2019). The German Question (1945-1949). Ain Shams Arts Yearbook, Volume 47, Issue 13.

Saud Shilwan Saud Obaid. (2019). For the Soviet Union and the rehabilitation of Germany. Journal of the Center for Mediterranean Studies, page, volume 3, issue 2.

Muhammad Jalil Al-Khafaji, and Adnan Khairy Al-Zuhairi. (2019). James Burns and his role in American foreign policy (July 3, 1945 - January 21, 1947.)

Mahmoud Azmy. (1946). International Politics Monthly, Al-Katib Egyptian Magazine, Volume 2, Issue 6.

Michio Kaku. (2023). The God Equation: The search for a theory of everything. (Translated by Mustafa Al-Adawi, editor) Cairo: Afaq for Publishing and Distribution.

Nima Al-Dulaimi. (2009). American foreign policy from 1939 to 1960. Without publishing house.

We are a geek. (2011). The Berlin Crisis and its impact on US-Soviet relations 1958-1991. Basra - Iraq: Doctoral thesis, College of Education, University of Basra.

1 فرنسيس هوجان(Francis Joseph Hogan) (يناير 1877-15 مايو 1944) محامٍ أمريكي شارك في تأسيس شركة هوجان وهارتسون في عام 1904 وشغل منصب رئيس نقابة المحامين الأمريكية (ABA) من عام 1938 إلى عام 1939. وقد مثل العديد من العملاء البارزين ، بما في ذلك الرئيس وارن ج. هاردينج ، وقطب النفط إدوارد إل دوهيني ، والمصرفي أندرو ميلون . كرئيس لجمعية ABA ، أنشأ لجنة الجمعية بشأن قانون الحقوق ودعم مشروع قانون والتر لوغان. (درونيل، 1966، صفحة 152)

2 مايلز ب ماكسويني ولد في تشارلستون جنوب كارولينا في الاول من نيسان عام 1853،الحاكم الستون لولاية كارولينا الجنوبيه ،ابن ماري ومايلز ماكسويني ،اكمل تعليمة من خلال الالتحاق بالمدرسة الليليه ،شغل منصب الرئيس من عام 1855 الى عام 1892،اصبح عضواً في الحزب الديمقراطي في مقاطعة هامبتون ،بعدها شغل منصب رئيس اللجنة الديمقراطيه في هامبتون ،وفي عام 1896 تم انتخابه نائباً للحاكم ،وبعد وفاة الاخير وليام اتش اليربي عين مايلز حاكماً حتى عام 1899.

(The Encyclopedia Of South Carolina, 2000, p. 131)

3 بنجامين ريان تيلمان(Benjamin Tillman) (11 أغسطس 1847 - 3 يوليو 1918) كان سياسيًا من الحزب الديمقراطي الذي شغل منصب حاكم ولاية كارولينا الجنوبية من عام 1890 إلى عام 1894، وكان عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي من عام 1895 حتى وفاته في عام 1918. الذي عارض الحقوق المدنية للأمريكيين السود، قاد تيلمان مجموعة شبه عسكرية من القمصان الحمر خلال انتخابات ساوث كارولينا العنيفة عام 1876. وفي مجلس الشيوخ الأمريكي، دافع عن الإعدام خارج نطاق القانون، وكثيرًا ما سخر من الأمريكيين السود في خطاباته، وتفاخر بأنه ساعد في قتلهم خلال تلك الحملة.

(Simkins, 2002, pp. 23-30)

4 كولمان ليفينغستون بليز (Coleman Livingston Blease) (8 أكتوبر 1868 - 19 يناير 1942) كان سياسيًا أمريكيًا من الحزب الديمقراطي شغل منصب الحاكم التاسع والثمانين لولاية كارولينا الجنوبية من عام 1911 إلى عام 1915، وعضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي من عام 1925 إلى عام 1931. الوريث السياسي لبنجامين تيلمان. قاد ثورة سياسية في ولاية كارولينا الجنوبية من خلال بناء قاعدة سياسية من عمال مصانع النسيج البيض من المناطق الريفية بالولاية. (Moore, 2016)

5 هاري ترومان(Harry S. Truman:) ؛ (8مايو 1884 - 26 ديسمبر1972)، هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، تولى المنصب من 12 أبريل 1945 حتى 20 يناير1953 ، كان ترومان يشغل منصب نائب الرئيس الأمريكي لمدة 82 يومًا ثم تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين روزفلت الذي توفي في المنصب، وكان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ميسوري(1935-1945) ، أشرف ترومان على إنهاء الحرب العالمية الثانية واستسلام كلٍ من ألمانيا النازية واليابان، كما أمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناجازاكي في أغسطس1945 ، وعمل على إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي في عام

1949، كذلك بدأت في عهده الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كما ساهم في التدخل العسكري في الحرب الكورية عام 1950. (Truman, 1955)

6 هنري أغارد والاس (Henry A. Wallace) (7 أكتوبر 1888 - 18 نوفمبر 1965) هو نائب رئيس الولايات المتحدة الثالث والثلاثين (1941-1945)، ووزير الزراعة الحادي عشر (1933-1940)، ووزير التجارة العاشر (1945-1946). أسس الحزب التقدمي وكان مرشحا للرئاسة في انتخابات الرئاسة عام 1948. وكان مؤيدا قويا لأفكار للتوافق مع الاتحاد السوفيتي . (Morris, 2008, pp. 17-33)

7 ويليام أورفيل دوغلاس(William Orville Douglas :) (16 أكتوبر 1898-19 يناير 1980)، رجل قانون وسياسي أمريكي عمل كمعاون قاضي في المحكمة العليا للولايات المتحدة. رُشح دوغلاس من قبل الرئيس فرانكلين دي روزفلت لرئاسة المحكمة العليا الأمريكية وقُبل في سن الأربعين، وهو أحد أصغر القضاة المعينين في المحكمة. عمل لمدة ست وثلاثون عامًا ومائتي وإحد عشر يوما" يومًا (1939-1975)، وهي المدة الأطول في تاريخ المحكمة العليا. في عام 1975، وصفت مجلة تايم دوغلاس بأنه «أكثر شخص عقدي للحريات المدنية فكريًا من بين الذين عملوا في المحكمة». (Wallfisch, 1962, pp. 193-208).

8 مشروع مانهاتن(Manhattan Project) هو مشروع بحث وتطوير جرى العمل عليه في أثناء الحرب العالمية الثانية لإنتاج الأسلحة النووية لأول مرة. قادت الولايات المتحدة المشروع مدعومةً بالمملكة المتحدة وكندا .أشرف الجنرال ليزلي غروفز من فيلق القوات البرية الأمريكي الهندسي على المشروع من عام 1942 حتى عام 1946. صمم القنبلة الفعلية الفيزيائي المتخصص في الطاقة النووية روبرت أوبنهايمر مدير مختبر لوس ألاموس .اختيرت مقاطعة مانهاتن لتكون المكوّن العسكري للمشروع في سرية تامة، ثم ذاع صيت المشروع بأكمله فيما بعد باسم مانهاتن بدلًا من تطوير المواد البديلة الذي كان الاسم الحركي الرسمي للمشروع. خلال سيره، ضم المشروع النووي الأمريكي نظيره البريطاني السابق له، سبائك الأنابيب .في عام 1939، بدأ المشروع بداية متواضعة، ولكنه نما ليوظف أكثر من مئة وثلاثين ألف شخص وليتكلف نحو مليارَي دولار (ما يعادل 23 مليار دولار تقريبًا في عام 2018). ذهب أكثر من تسعين في المئة من التكلفة لبناء المصانع وإنتاج المواد الانشطارية، بينما خُصصت العشرة في المئة الأخرى لتطوير الأسلحة وإنتاجها. أُجري البحث والإنتاج في أكثر من ثلاثين موقعًا في كافة أرجاء الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا. (كاكو، 2023، صفحة 124)

9 فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف (9 مارس 1890-8نوفمبر 1986)سياسي ودبلوماسي سوفييتي وأحد أبرز قادة الحكومة السوفييتية، امتد نشاطه السياسي من بداية الثورة البلشفية حتى عام 1957 عمل كذلك في السلك الديبلوماسي كوزير خارجية وكان رئيسا للحكومة السوفيتية منذ عام 1937-1941 حيث استطاع أن يسيطر على الأوضاع الداخلية المتردية بقيامه بتعديل الدستور السوفيتي الذي سمي أخيراً بتعديل مولوتوف، حيث وبموجب هذا التعديل تمتعت الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتي بحق التمثيل الخارجي وعقد المعاهدات الدولية وإرسال البعثات الدبلوماسية إلى الخارج والعضوية في المنظمات الدولية . (Molotov, 2007, p. 12)

[10] وقعت دول البنلوكس الثلاث وهي بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ على معاهدة بموجبها تم انشاء اتحاد البنلوكس الاقتصادي الذي يرتبط بالتعاون بين الدول الثلاث بسبب التغييرات السياسية والاقتصادية في اوربا، وتم اقتباس اسم الاتحاد من اختصار الاحرف الأولى لكل دولة بلجيكا , Be هولندا , Ne لوكسمبورغ (hitzberger, 2007, pp. 1-2)